المعين يوم كذا ورأينا ذكر لغيرهم كالشافعية ولا ادري ما نسبه القاضي
الى ثبوت الشهر وعدمه ومن الخصمان اللذان بغا بعضهما على بعض
ومن غريب هذا الباب في مكة ما حكي لي
انه اتفق انه لم ير الهلال مع الصحو ولم يرى ذلك من مذهب الحنفية فقالوا
كيف العمل على اجتماع الناس فقالوا يتنازع خصمان في حق لاحدهما
موقت باول الشهر فاذا حكم القاضي بان اليوم المعين اول الشهر نظر الحاكم
ذلك الرجل لانها صورة متفق عليها لزم ثبوت الشهر بالنسبة الى سائر
الناس واكثر نفر مع متاخري المذاهب يطول فيها نحو ما ذكرنا فان
خلق الله خلقا تعرف النسبة بينها وبين السنة والكتاب وتجتري على مخالفة
ما خالفه والله على كل شي قدير **فعليك ايها الناظر** لا تصغي الى
قولهم العبرة بالعقايد اما الفروع فامرها سهل ولاكن يعلم ان الخلاف
كله شر وترى نفسك تميز ان الصحابة رضي الله عنهم والذي يعلم
السهل من الحزن هو الذي علم الشرايع ووصانا بترك الاختلاف في الدين
ومسمى الدين لا يخص عقايدهم هذه وتسميتهم الاصول والفروع
والعقايد بمجرد اصطلاح يتوصل به الى كيفية الاستدلال الى الاعزا على
الخلاف وهو بين امره والنظر تحاميهم ان يصلي بعضهم خلف بعض
مع نص جمهم الاكثر بصحة الصلاة خلف المخالف ومن لم يرض ذلك
فالدليل قايم عليه لو لم يكن الا تطبيق السلف قبل ولادة هذه البدعة
مع شيوع اختلافهم على انا رايناهم يصلون ولا يتحامون الصلوة خلف
المخالف الا لهوا يلوح على احدهم في بعض الحالات فان اقتضى الحال
خلاف ذلك صلا على قدر ما يقضي الهوى في القضية **ولقد
كثرت بدعة** اخترعوها في المسجد الحرام الذي جعله للناس
سوا العاكف فيه والباد فتشغلوا بقعاسه بالحجارة عمروها وسموها
المقامات ثم فرقوا جماعة المسلمين يصلون فيها اربع صلوات
هذا ينتظر ان يفرغ هذا ثم يصلي وقد لا ينتظر فتجمع صلوات في وقت
واحد فجمع هذا مفسدتين التفريق بين المسلمين وحصر المذاهب
على الاربعة بل ولزم ان يتمذهب المسلم لاحدهم حتى قال قايل لست

من

من احد المذاهب الاربعة لوجب ان يكون رافضيا لانه لم يبق في
الدنيا الا الرافضي وبيننا الناس من العهد المنفقه وهو يعتقد ان لا
بد من الكون على احد المذاهب والا لا يتم الاسلام للانسان **ومثل
هذا الكلام** مبني على جهة التوجع والافهام من وصف الواضحات
وطلب المحالات لكن معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون ولو نفس واحدة
من المسلمين بينته بهذا الكلام ويعلم انه نفي ارادة من غربا الدين وما
زلت انظر بمثل هذا واشهر حتى نجاني الله سبحانه وتعالى من شر
هذه الاهوا واكثر في منفي منها فمن لم يقدر على ازالة الباطل بيده فبلسانه
ولا تخلو نوادر المسلمين من هذه الاشيا بقلوبهم الذي هو اضعف الايمان
ونحن بتاييد الله اجترانا باللسان في المواطن القابلة فابطين على
الجمر فالناصح يلوم والمنافق يحكم بالسخف والجنون الى غير ذلك **وقد
افتتحنا خطبة هذه الابحاث** بهذا المعنى وما نزال ننبه
على ذلك حتى نستهجن الناظر ونقول هذا يدل على فساد دينه او على
تورعه عن هجيه وعذرنا ما ذكرنا من التحدث بنعمة الله سبحانه
وتعالى فما نرى بعد الاسلام اعظم من هذه **ولقد عرفت هذا**
من نفسي من سمعت بالخلاف واول ما طلبت في بلدي سمعت في اول
الازهار من فقه الزيدية قوله التقليد في المسايل الفرعية جايز فقلت
للشيخ فهل التقليد جايز في ان التقليد فيها جايز فقال من فهم ذلك
ثم لما لم اجد شفا عظم ذلك علي فقلت ما الثمرة في تفويت العمر فيما لا
اعلم انه جايز او ليس بجايز ثم لما ذكروا اهل كل مجتهد مصيب
او ليس بمصيب زادني ذلك بلا وصرت لغبا وفي استهدي عميانا هنالك
ثم سمعت ورايت في كتب الكلام انها مبنية على الاستدلال وانه لا
سلامة لدين الاسلام ولا كمال بدون معرفتها فضيعت فيه عمرا في ذلك
فطالعت كلما وقعت عليه من كلام الناس كابنا من كان فالله سبحانه
تبيني فيمن الو الاهوا ويا خزيناه صيتي ولله الحمد الى ما هو اقرب للتقوى

ومما قلت في ترك التمذهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)